

# استهلاك المنتجات الحيوانية في حضر وريف مصر

للدكتور كاشف هانى

## • مقدمة •

تشير البيانات الخاصة بالاستهلاك الغذائى ، أن متوسط ما يحصل عليه الفرد من البروتين يزيد عن الحد الأدنى للاحتياجات الصحية ، فقد بلغ ما يحصل عليه الفرد فى المتوسط من البروتين فى عام ١٩٧٨ حوالى ٩٩,٨ جم / يوم ، بينما تقدر الاحتياجات الصحية من البروتين للرجل متوسط العمر والوزن والنشاط فى مناخ متوسط الحرارة بنحو ٧٠ جم / يوم . ويعتبر مستوى استهلاك البروتين الحيوانى هو المشكلة الأساسية فى الغذاء فى جمهورية مصر العربية ، حيث إنه يجب أن يحصل الفرد فى المتوسط على نحو ٤٢ جم / يوم بروتين حيوانى - من إجمالى احتياجاته الصحية من البروتين بوجه عام وبالبلغة نحو ٧٠ جم / يوم - فى حين أنه فى الواقع لا يحصل إلا على نحو ١٢ جم / يوم فى المتوسط فى عام ١٩٧٨ . كما أن هذا المتوسط يقوم على افتراض تساوى القدرة على الحصول على الغذاء بافتراض تساوى الدخول ، وهذا الفرض غير قائم فى الواقع العملى ، ولذلك فإن هناك فئات تحصل على أكثر من احتياجاتها ، كما أن هناك فئات لا تحصل على حاجاتها الضرورية .

ويهدف هذا البحث التعرف على الفئات الداخلية التى تعاني من مشكلة النقص النوعى والكمى من البروتين ، سواء فى الحضر أو الريف فى مصر ، وذلك بدراسة استهلاك المنتجات الحيوانية - وهى المصدر الوحيد للبروتين الحيوانى - فى كل من ريف وحضر مصر باستخدام بيانات بحوث ميزانية الأسرة فى عامى ١٩٥٨ / ١٩٥٩ و ١٩٧٤ / ١٩٧٥ .

### • تطور استهلاك المنتجات الحيوانية •

بملاحظة تطور متوسط نصيب الفرد من المنتجات الحيوانية في بحثي ميزانية الأسرة لعام ١٩٥٨ / ١٩٥٩ ، ولعام ١٩٧٤ / ١٩٧٥ ، يتضح أنه بالنسبة للقطاع الحضري لم تحدث زيادة جوهرية في الاستهلاك من مجموعة اللحوم والأسماك والبيض ، حيث ارتفع متوسط نصيب الفرد من حوالى ٢١,٥ كجم / سنة في ١٩٥٨ / ١٩٥٩ إلى نحو ٢٢ كجم / سنة في ١٩٧٤ / ١٩٧٥ ، بينما انخفض متوسط نصيب الفرد من الألبان ومنتجاتها من نحو ٢٧,٦ كجم / سنة في عام ١٩٥٨ / ١٩٥٩ إلى حوالى ١٨,٩ كجم / سنة في عام ١٩٧٤ / ١٩٧٥ . أما في القطاع الريفي فقد زاد متوسط نصيب الفرد من اللحوم والأسماك والبيض من حوالى ١٣,٥ كجم / سنة في عام ١٩٥٨ / ١٩٥٩ إلى نحو ١٥,٧ كجم / سنة في عام ١٩٧٤ / ١٩٧٥ ، في حين انخفض متوسط نصيبه من الألبان ومنتجاتها من نحو ٣٤,٩ كجم / سنة في عام ١٩٥٨ / ١٩٥٩ إلى حوالى ١٤,١ كجم / سنة في عام ١٩٧٤ / ١٩٧٥ .

ويتبين من العرض السابق لتطور متوسط نصيب الفرد من المنتجات الحيوانية ، أن مستوى استهلاك الفرد من تلك المنتجات لم يتحسن تحسناً ملحوظاً خلال الفترة بين البحثين ( ١٦ سنة ) ، بل تبين انخفاض متوسط نصيب الفرد من الألبان ومنتجاتها ، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع أسعار تلك المنتجات ارتفاعاً كبيراً خاصة من عام ١٩٧٣ .

وبدراسة العلاقة بين متوسط نصيب الفرد من المنتجات الحيوانية ومتوسط الإنفاق السنوي للفرد في فئات الإنفاق السنوي للأسرة والواردة ببحوث ميزانية الأسرة في عامي ١٩٥٨/١٩٥٩ و ١٩٧٤/١٩٧٥ ، والواردة بجدول (١) يتبين أن الصورة النصف لوغاريتمية كانت موجبة الانحدار ومعنوية إحصائياً لكل من مجموعة اللحوم والأسماك والبيض ومجموعة الألبان ومنتجاتها في كل من الريف والحضر في البحثين المدروسين .

ويتبين من الدراسة أيضاً أن مرونة الطلب الإنفاقية على مجموعة اللحوم والأسماك والبيض انخفضت في القطاع الحضري من حوالى ١,٧ في عام

جدول (١) الدالة الاستهلاكية للمنتجات الحيوانية في حضر وريف مصر تبعاً  
لبحثي ميزانية الأسرة لعامي ١٩٥٨/١٩٥٩ ، ١٩٧٤/١٩٧٥

معامل التحديد	معامل المرونة	المعنوية	البيان والدلالة
٠,٩٤	١,٠٦٦	معنوى	• اللحوم والأسماك والبيض (١٩٥٩/١٩٥٨) (أ) بالحضر : ص هـ = ٧٣,١٥٣ + ٢٦,٠٢٨ لو س هـ (٧,١)
٠,٩٣	١,٠٩٩	معنوى	(ب) بالريف : ص هـ = ٤٧,٣٤١ + ١٨,٨٣٥ لو س هـ (٥,٨٨٣)
٠,٩٦	٠,٩٩٧	معنوى	• الألبان ومنتجاتها (١٩٥٩/١٩٥٨) (أ) بالحضر : ص هـ = ٨٢,٥٩٥ + ٣٠,٠٧١ لو س هـ (٩,٢٦٧)
٠,٩٧	٠,٨١٢	معنوى	(ب) بالريف : ص هـ = ٧١,٢٦٦ + ٣٢,٤٩٤ لو س هـ (٩,٩٤٦)
٠,٨١	٠,٧٣٣	معنوى	• اللحوم والأسماك والبيض (١٩٧٥/١٩٧٤) (أ) بالحضر : ص هـ = ٦٦,٣٥٩ + ٢١,٩٥٥ لو س هـ (٧,٧١)
٠,٧٣٠	٠,٧٣٩	معنوى	(ب) بالريف : ص هـ = ٧١,٦٤٢ + ٢٣,٣٢٤ لو س هـ (٨,٦٣٤)
٠,٨٧	٠,٨٢٠	معنوى	• الألبان ومنتجاتها (١٩٧٥/١٩٧٤) (أ) بالحضر : ص هـ = ٦١,٠٨٨ + ١٩,٢٧١ لو س هـ (٦,٦١)
٠,٨٣	٠,٧٧٥	معنوى	(ب) بالريف : ص هـ = ٦٢,١٠٥ + ١٩,٨٠٩ لو س هـ (٦,٨٧)

حيث : ص هـ = القيمة التقديرية لمتوسط الكمية المستهلكة للفرد (كجم/سنة) في فترة الإنفاق السنوي للأسرة هـ .

س هـ = متوسط الإنفاق السنوي للفرد (جنيه/سنة) في فترة الإنفاق السنوي للأسرة هـ .

هـ = فئات الإنفاق السنوي للأسرة طبقاً لبحثي ميزانية الأسرة في العام المشار إليه .

ملاحظة : حسبت المعادلات على أساس اللوغاريتم الطبيعي .

المصدر : حسبت المعادلات من بيانات :

(١) الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء (١٩٦٤) بحث ميزانية الأسرة بالعينة في جمهورية مصر العربية (١٩٥٩/١٩٥٨) . مطابع الجهاز ، القاهرة .

(٢) الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء (١٩٧٨) بحث ميزانية الأسرة بالعينة في جمهورية مصر العربية (١٩٧٥/١٩٧٤) ، مطابع الجهاز ، القاهرة .

١٩٥٨ / ١٩٥٩ إلى نحو ٠,٧٣ في عام ١٩٧٤ / ١٩٧٥ ، وفي القطاع الريفي انخفضت من نحو ١,١ في عام ١٩٥٨ / ١٩٥٩ إلى نحو ٠,٧٤ في عام ١٩٧٤ / ١٩٧٥ . كذلك فإن مرونة الطلب الإنفاقية على مجموعة الألبان ومنتجاتها انخفضت في القطاع الحضري من نحو ٠,٩٩ في عام ١٩٥٨ / ١٩٥٩ إلى حوالى ٠,٨٢ في عام ١٩٧٤ / ١٩٧٥ وفي القطاع الريفي انخفضت من حوالى ٠,٨١ في عام ١٩٥٨ / ١٩٥٩ إلى نحو ٠,٧٧ في عام ١٩٧٤ / ١٩٧٥ .

تقييم مستوى الاستهلاك من المنتجات الحيوانية في صورة بروتين حيوانى :

لكى يمكن إجراء هذا التقييم ، فسوف تم في هذا البحث مقابلة متوسط ما يحصل عليه الفرد من البروتين الحيوانى نتيجة لاستهلاكه المنتجات الحيوانية بمقدار البروتين الحيوانى اللازم للوفاء باحتياجات الفرد الصحية والبالغ في المتوسط حوالى ٤٢ جم / يوم كما سبق ذكره .

ويتبين من جدول ( ٢ ) ، أن متوسط ما يستهلكه الفرد في الحضر من اللحوم والأسماك والبيض في اليوم حوالى ٥٨,٨ جم / يوم ( عام ١٩٥٨ / ١٩٥٩ ) يحصل منها على حوالى ٧,٤ جم / يوم بروتين حيوانى ، بينما مثيله الريفي يستهلك حوالى ٣٦,٩ جم / يوم ( عام ١٩٥٨ / ١٩٥٩ ) يحصل منها على نحو ٤,٦ جم / يوم بروتين حيوانى . في حين يبلغ متوسط ما يستهلكه الفرد في الحضر من الألبان ومنتجاتها في اليوم نحو ٧٥,٧ جم / يوم ( عام ١٩٥٨ / ١٩٥٩ ) يحصل منها على نحو ٢,٩ جم / يوم بروتين حيوانى ، بينما يستهلك مثيله في الريف حوالى ٩٥,٨ جم / يوم من الألبان ومنتجاتها ( عام ١٩٥٨ / ١٩٥٩ ) يحصل منها على حوالى ٣,٦ جم / يوم بروتين حيوانى . أما في عام ١٩٧٤ / ١٩٧٥ فيلاحظ من نفس الجدول أن متوسط ما يستهلكه الفرد في الحضر من مجموعة اللحوم والأسماك والبيض في اليوم حوالى ٦٠,٣ جم يحصل منها على نحو ٧,٦ جم / يوم بروتين حيوانى ، كما يبلغ متوسط استهلاكه من الألبان ومنتجاتها في اليوم نحو ٥١,٩ جم / يوم يحصل منها على حوالى ٢ جم / يوم بروتين حيوانى ، في حين يبلغ متوسط ما يستهلكه مثيله في الريف من مجموعة اللحوم والأسماك والبيض نحو ٤٣,١ جم / يوم يحصل منها على نحو ٥,٤ جم / يوم بروتين حيوانى ، كما يستهلك في المتوسط حوالى

جدول ( ٢ )

مقابلة متوسط الاستهلاك الفردي من المنتجات الحيوانية في حضر وريف مصر  
تبعاً لبحثى ميزانية الأسرة لعامى ١٩٥٨ / ١٩٥٩ ، ١٩٧٤ / ١٩٧٥

١٩٧٥/١٩٧٤	١٩٥٩/١٩٥٨	اليومان
٦٠,٣	٥٨,٨	متوسط الاستهلاك الفردى من اللحوم فى اليوم فى الحضر (جم/يوم)
٤٣,١	٣٦,٩	متوسط الاستهلاك الفردى من اللحوم فى اليوم فى الريف (جم/يوم)
٥١,٩	٧٥,٧	متوسط الاستهلاك الفردى من الألبان فى اليوم فى الحضر (جم/يوم)
٣٨,٥	٩٥,٨	متوسط الاستهلاك الفردى من الألبان فى اليوم فى الريف (جم/يوم)
٧,٦	٧,٤	كمية البروتين فى اللحوم فى الحضر (جم/يوم)
٥,٤	٤,٦	كمية البروتين فى اللحوم فى الريف (جم/يوم)
٢,٠	٢,٩	كمية البروتين فى الألبان فى الحضر (جم/يوم)
١,٥	٣,٦	كمية البروتين فى الألبان فى الريف (جم/يوم)
٩,٦	١٠,٣	إجمالى ما يحصل عليه الفرد من البروتين الحيوانى فى اليوم فى الحضر (جم/يوم)
٦,٩	٨,٢	إجمالى ما يحصل عليه الفرد من البروتين الحيوانى فى اليوم فى الريف (جم/يوم)

المصدر : أنظر مصادر جدول (١) .

٣٨,٥ جم / يوم من الألبان ومنتجاتها يحصل منها على نحو ١,٥ جم / يوم بروتين حيواني .

ومن ذلك يتضح أن الفرد في الحضر كان يحصل على حوالي ١٠,٣ جم / يوم بروتين حيواني في عام ١٩٥٨ / ١٩٥٩ انخفضت إلى نحو ٩,٦ جم / يوم في عام ١٩٧٤ / ١٩٧٥ ، وقد يرجع هذا الانخفاض بصفة أساسية إلى انخفاض الكمية المستهلكة من الألبان ومنتجاتها نتيجة ارتفاع أسعارها . كما أن الفرد في الريف كان يحصل على نحو ٨,٢ جم / يوم بروتين حيواني في عام ١٩٥٨ / ١٩٥٩ انخفضت إلى نحو ٦,٩ جم / يوم في عام ١٩٧٥ / ١٩٧٤ ، نتيجة لانخفاض الكمية المستهلكة من الألبان ومنتجاتها .

وهذا المستوى الذي يحصل عليه الفرد سواء في الحضر والريف ينخفض عن الاحتياجات الصحية للفرد ، كما أن الحال يزداد سوءاً في الريف عن الحضر .

مقابلة ما يحصل عليه الفرد في المتوسط من البروتين الحيواني بين المستويات العليا والدنيا للدخول :

لمقابلة ما يحصل عليه الفرد في المتوسط من البروتين الحيواني بين المستويات العليا والدنيا للدخول ، قدر متوسط ما يستهلكه الفرد من مجموعة اللحوم والأسماك والبيض ومن مجموعة الألبان ومنتجاتها في كل من الريف والحضر وفي عامي ١٩٥٨ / ١٩٥٩ و ١٩٧٤ / ١٩٧٥ عند الحد الأدنى للإنفاق السنوي الاستهلاكي ، وكذلك عند الحد الأعلى . وقد استخدم في التقدير معادلات الاستهلاك الفردي - المحسوبة والسابق عرضها والواردة بجدول (١) - واستخدمت في التقدير البيانات الأصلية .

وقد يتبين من ذلك أن الفرد الذي يحصل على الحد الأدنى من الإنفاق الاستهلاكي ، يبلغ مقدار البروتين الحيواني الذي يحصل عليه في عام ١٩٥٨ / ١٩٥٩ في الحضر حوالي ٢,٤ جم / يوم ، وفي الريف ٢,٩ جم / يوم تمثل نحو ٦٪ و ٧٪ من الاحتياجات الصحية على الترتيب ، بينما في عام ١٩٧٤ / ١٩٧٥ بلغ مقدار البروتين الحيواني الذي يحصل عليه الفرد في الحضر نحو

## جدول (٣)

مقابلة ما يحصل عليه الفرد في المتوسط من البروتين الحيواني بين الحدود الدنيا والعليا للدخول تبعاً لبحثي ميزانية الأسرة لعامي ١٩٥٨/١٩٥٩ ، ١٩٧٤/١٩٧٥

البيان	١٩٧٥ / ١٩٧٤		١٩٥٩ / ١٩٥٨	
	حضر		ريف	
	% من الاحتياجات الصحية	جم/يوم	% من الاحتياجات الصحية	جم/يوم
الحد الأدنى للإنفاق الاستهلاكي السنوي	٣	١,٤	٧	٢,٩
الحد الأعلى للإنفاق الاستهلاكي السنوي	٧٤	٣١,١	٥٢	٢١,٧

المصدر : انظر مصادر جدول (١)

١,٦ جم / يوم ، وفي الريف ١,٤ جم / يوم تمثل نحو ٠,٤٪ ، ٠,٣٪ من الاحتياجات الصحية على الترتيب . أما في حالة الفرد الذي يحصل على الحد الأعلى من الإنفاق الاستهلاكى فقد بلغ مقدار البروتين الحيوانى الذى يحصل عليه الفرد فى الحضر فى عام ١٩٥٨ / ١٩٥٩ نحو ٢٩,٨ جم / يوم ، ومثله فى الريف يحصل على ٢١,٧ جم / يوم تمثل نحو ٠,٧١٪ ، ٠,٥٢٪ من الاحتياجات الصحية على الترتيب ، بينما فى عام ١٩٧٤ / ١٩٧٥ بلغ مقدار البروتين الحيوانى الذى يحصل عليه الفرد فى الحضر نحو ٢٩,٢ جم / يوم ، وفى الريف ٣١,١ جم / يوم تمثل حوالى ٠,٧٠٪ ، ٠,٧٤٪ من الاحتياجات الصحية على الترتيب (جدول ٣) .

ومن ذلك يتضح أن فترة الستة عشر عاماً الواقعة بين إجراء البحث الأول والأخير لم تؤد إلى تقليل الفجوة فى الاستهلاك للبروتين الحيوانى بين فئات الإنفاق المختلفة ، ولا إلى تحسين مقدار ما يحصل عليه الفرد من البروتين الحيوانى سواء فى الحضر أو الريف . بل يلاحظ أن الأمر زاد سوءاً بين الحد الأدنى والحد الأعلى حيث انخفض مقدار ما يحصل عليه الفرد - ذو الحد الأدنى من الإنفاق الاستهلاكى - سواء فى الحضر أو الريف . كما أن الفجوة بين مقدار ما يحصل عليه الفرد من البروتين الحيوانى - بين الحد الأدنى والحد الأعلى من الإنفاق الاستهلاكى - فى الريف قد زادت اتساعاً .

ولذا لا يمكن القول بأنه قد حدث تحسن نسبي خلال تلك الفترة فى استهلاك المنتجات الحيوانية ، وبالتالي مقدار ما يحصل عليه الفرد من البروتين الحيوانى ، بل إن الأمر زاد سوءاً فى القطاع الريفي وكذلك بين الحد الأدنى والأعلى للإنفاق الاستهلاكى .

### • الملخص •

يتبين من مقابلة نتائج بحثي ميزانية الأسرة الأولى ( ١٩٥٨ / ١٩٥٩ ) والأخير ( ١٩٧٤ / ١٩٧٥ ) ، أن الأفراد سواء فى الريف أو الحضر وفى فئات الإنفاق السنوى الاستهلاكى الدنيا والعليا لازالوا يعانون من قصور استهلاكهم من المنتجات الحيوانية عن استيفاء الاحتياجات الصحية الضرورية



من البروتين الحيوانى ، فبالرغم من مرور ستة عشر عاماً بين هذين البحثين إلا أن الموقف الاستهلاكى للمنتجات الحيوانية استمر كما هو من حيث زيادة استهلاك الفرد فى الحضر عن مثيله فى الريف ، وكذلك زيادة استهلاك الفرد ذى الحد الأعلى من متوسط الإنفاق الاستهلاكى السنوى عن مثيله ذى الحد الأدنى من هذا المتوسط . بل إن الأمر زاد سوءاً فى القطاع الريفى وكذلك فى فئات الإنفاق الاستهلاكى السنوى الدنيا .

ومن ثم فإنه يجب العمل على توفير تلك المنتجات بالأسعار والكميات التى تتناسب مع مستويات الإنفاق الاستهلاكى السنوى وخاصة تلك الفئات الدنيا والمناطق الريفية ، حتى يتسنى لتلك الطبقات من المجتمع الحصول على الحد الأدنى والضرورى من احتياجاتها الصحية من البروتين الحيوانى .